**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الستون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*وقال الدكتورمحمد راتب النابلسي: شرح اسم الله (القابض الباسط) :**

**قال: القبض والبسط حالان يهذب بهما عباده الذاكرين، ويفتح بهما عليهم أبواب العلم والحكمة، فإذا هجم القبض على أحدهم فإنه يهجم على**

**صدره من أبواب الجلال وحكمة الكبير المتعال، وتكثر الخواطر**

**فيشتد الخوف، ويتذوق العبد جلال الله - عزّ وجل - فتمنع الذات الإلهية عن العبد وتحس بالجلال، وإذا اشتد عليه هذا الحال أي لطف الله به فعند ذلك المقدار الذي يطيقه ينفرج صدره بالبسط، وإذا هجم عليه حال القبض وشعر بالخوف فالله - عز وجل - حكيم لا يسحقه بل يعطيه قدرًا من القبض يطيقه وعندئذ يأتيه حال البسط، وهذا كلام يتوجه إلى أناس لهم خبراتهم مع الله ولهم صفاؤهم ولطفه ولهم صدقهم وحرصهم على طاعة الله بل لهم ورعهم وعندئذ يصبح قلبهم ميزانًا دقيقًا وحساسًا، ونرجو من الله - عز وجل - أن نملك هذا الإحساس.**

**أما قلنا: هناك ميزان لا يتأثر ولا يتحرك ولا بمائة كيلو هذا معد ليزين**

**حجمًا كبيرًا ووازنًا، كسيارة شاحنة، أما وهناك ميزان، ترى عنده الصائغ يغلق المروحة في أثناء وزن الذهب لأن الهواء الصادر عنها يغير كفة الميزان وهناك ميزان لو وزنت به ورقة في وزن دقيق، ثم كتب على الورقة كلمة واحدة رجحت الكفة، بوزن المداد، فكلما ارتقى**

**المؤمن يَدِقُّ ميزانه، فقل لي ما مستوى ميزانك أقل لك من أنت.**

**الميزان دائمًا له حس زائد ناقص درجة، ولو فرضنا عندنا ميزان حرارة غال جدًا وقسنا عليه ميزان حرارة رخيصًا يفرق درجة، نقول حس هذا الميزان زائد ناقص درجة، وحس هذا الميزان زائد ناقص غرامًا، فكلما اشتد الحس قلَّ الخطأ، والمؤمن كلما ارتقى أصبح عنده ميزان دقيق جدًا في محاسبته نفسه، والكلمة التي أقولها دائمًا، " من حاسب نفسه في الدنيا حسابًا عسيرًا كان حسابه يوم القيامة يسيرًا، ومن**

**حاسب نفسه في الدنياحسابًا يسيرًا كان حسابه يوم القيامة عسيرًا ".**

**وعن موضوع القابض الباسط، فألصحابه عليهم رضوان الله قالوا :يا**

**رسول الله غلا السعرفسعرلنا،فقال عليه الصلاة والسلام:«إن الله هو الخالق القابض الباسط المسعر».**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**